مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 270-278

مشكلة إقليم دارفور في السودان
دراسة في المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية

م.د. عبد الامير عبد الحسن هاشم
الجامعة العراقية - كلية الآداب
bdalmtlbalhashm@gmail.com
07708866512

مستخلص البحث :
تُعد مشكلة إقليم دارفور من أكثر القضايا والمشكلات تعقيداً في أفريقيا والعالم ، ولذا فأن جذور هذه الأزمة تضرب بعيداً في اعماق المجتمع السوداني بين مكوناته العرقية والاثنية إلى جانب العوامل الطبيعية التي تؤثر في تصعيد النزاعات حول الموارد الاقتصادية، مما ألقى بدارفور في أتون حرب أهلية أرهقت البلاد بخسائر بشرية جسيمة إلى جانب الخسائر المادية .

الكلمات المفتاحية : مشكلة - اقليم دارفور – المؤثرات – الاجتماعية – الاقتصادية

إشكالية البحث

جاءت هذه المشكلة لتشكل اختباراً جديداً وقاسياً لوحدة الدولة السودانية وهي لازالت تعاني من جراء انفصال جنوبها عنها ، فكانت الحرب الأهلية التي استمرت ٢٠ عاماً أقصى غرب البلاد. وتداخلت فيها عدة عوامل إجتماعية واقتصادية ، فضلاً عن تدخل عدد من الأطراف الإقليمية والدولية وزادت من وتيرة الأزمة .وكان العامل الدولي هو أكبر أثراً في استمرارها وحصول تداعياتها كونها بالأساس مسألة داخلية إذ كان يظن البعض وينظر اليها على انها ليست محلاً للتدخل الأجنبي، وهي شأن داخلي لا يجوز للآخرين التدخل فيه، وكذلك التضليل الإعلامي الدولي والذي خول المجتمع الدولي بدعوى أنه يمثل تهديداً للسلم والأمن الدوليين . واختلف الباحثون في تحديد اسباب الأزمة التي ادت إلى حالة التدهور، ومنها اتهام الحكومة السودانية، والبعض الآخر يقول أنه صراع بين المسلمين العرب والأفارقة، والبعض الاخر يرى أنها محاولة لضرب الإسلام ، وهذا ما جعل مشكلة دارفور معقدة إلى حد كبير . لاشك أن الاعلام الغربي (في ظل غياب الاعلام العربي) والمنظمات الدولية صور الأزمة على أنها صراع بين العرب والافارقة في اقليم دارفور ، وان القبائل الأفريقية ثارت وتمردت بسبب اضطهادها من قبل حكومة السودان، مع ان المشكلة لا تخرج عن كونها مشكلة داخلية لها اسبابها الاقتصادية والاجتماعية.

فرضية الدراسة :

وضع الباحث فرضية قائمة على المعطيات الآتية :

اولاً : سياسة التهميش التي مارستها الحكومة السودانية تجاه بعض الاقاليم ادت الى الاحتقان لدى سكان دارفور إلى جانب تراجع الأحوال المناخية جراء موجات الجفاف التي أدت الى الصراع على الموارد الاقتصادية، وبالتالي أسست إلى قيام هذه المشكلة .

ثانياً : توافر الموارد الطبيعية في الإقليم والحيوانية والزراعية والمعدنية، ولاسيما النفطية واليورانيوم وحصر المطامع الغربية والأوربية والآسيوية بهدف تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وفي ضوء ما تم عرضه من صياغة الفرضيات لهذه الدراسة ، تم وضع خطة معالجة الموضوع وعلى النحو الآتي[1] .

المبحث الأول : البعد الاقتصادي ومشكلة دارفور

تعد العوامل الاقتصادية أحدى أهم الأسس التي تقوم عليها المجتمعات البشرية، إذ تعد الظروف المناخية والإمكانيات الطبيعية المورد الرئيس لأي نشاط اقتصادي، ولكون الاقتصاد هو محرك التنمية

بكامل اشكالها، فكثيراً ما كان يمثل نقطة خلاف بين الأثنيات والجماعات العرقية في اقليم دارفور ، ولذا فأن العامل الاقتصادي والموارد الطبيعية كان له الأثر الكبير في تعقيد المشكلة وإطالة مسارتها وتعقيد خلافاتها .أجمعت أغلب الدراسات على أن العوامل الاقتصادية كانت المحرك الأساس في هذه المشكلة وكانت الزراعة والرعي يشكلان أهم نواحي النشاط الاقتصادي هناك، فضلاً عن ندرة المياه وقلة الأمطار وما ترتب عليها من آثار في الجفاف والقحط وتناقص في انتاج محاصيل الزراعة الغذائية[2] مما أدى الى فقر الإقليم بالمشاريع التنموية الزراعية أو صناعية [3] .قامت حكومات السودان المتعاقبة منذ الاستقلال عام ١٩٥٦م ، بإنجاز بعض المشروعات التنموية في دارفور مثل مشروع تنمية جبك مرة ، ومشروع ساق النعام ، ومشروع الغزالة ، وهيئة تنمية غرب السافانا ، ومشاريع تنموية أخرى في كبكابية وكتم وام عجاجة، إلا أن هذه المشاريع كلها توقفت وأصبحت ولايات دارفور الثلاث بحاجة الى مشروعات تنموية حديثة، كما أن الإقليم لا يوجد فيه الا مصنع واحد وهو مصنع نسيج نيالا الذي توقف عن العمل لظروف الصراع هناك ، ومن الممكن للحكومة انشاء مصانع اخرى واستثمار إنتاج الخضر والفاكهة المتوفرة في وسط وجنوب الإقليم، مما يمكنه المساهمة في تصنيع ونقل وتسويق الأنتاج المحلي وتشغيل الأيدي العاملة فيه، كما أن ازدياد معدل النمو السكاني بشكل سريع في العقدين الأخيرين مع عدم وجود امكانات مادية مقابلة تكفل معيشة كل هذا قد زاد من تعقيد المشكلة وتطورها[4]. وصفت الزراعة في دارفور بانها تقليدية وبدائية، إذ يتم استخدام المحراث اليدوي في عمليات حرث الارض، إلى جانب سوء تنظيم عمليات التسويق الزراعي[5]. إذن أن إقليم دارفور في ظل هذه الاشكاليات في القطاع الزراعي وعدم توفر فرص عمل للشباب إلا القليل وهي بسيطة مثل الرعي والزراعة المحدودة وجمع الصمغ وصناعة الأحذية، وصناعة البروش والعنجريب (اسرة النوم) ما دفع الكثيرين الى هجرة وترك الأراضي الزراعية[6] .إذن إقليم دارفور تأثر سلباً بمقومات التنمية الإقليمية غير المتوازنه في السودان ، وانحياز الطبقة الحاكمة الى المركز لمصلحة الإقليم الاوسط الاغنى نسبياً، والذي ظل يستحوذ على حصة الأسد من موارد الاستثمار الحكومي على حساب بقية الأقاليم الأخرى [7].

النشاط الرعوي في إقليم دارفور :

يوجد في دارفور نوعان من الحيوانات الرعوية الأول الماشية البقر والأغنام في مناطق جنوب الإقليم وخاصيتها التأقلم في المناطق المطيرة ، والنوع الثاني الأبل التي تتحمل العطش في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية حول الوديان والآبار وفي مناطق السافانا القصيرة ، ومما هو جدير بالذكر أن دارفور تعد من الاقاليم الغنية في صيد الحيوانات البرية لاسيما في جنوب مدينة نيالا التي التي توجد فيها حضيرة صغيرة طبيعية تضم الكثير من الحيوانات البرية الكبيره بمختلف انواعها كالفيلة والاسود والنمور والجاموس البري والغزلان وابو عراف والكتمور والكثير من حيوانات الصيد الصغيرة كالقرود بأنواعها المختلفة والطيور المتنوعة[8] .

الثروة المعدنية في إقليم دارفور:

يمتلك إقليم دارفور ثروة معدنية هائلة في مقدمتها النفط وكانت عمليات استكشافه بدأت في السودان منذ عقد الخمسينات ويوجد في المناطق والاحواض الواطئة التي ترجع الى عصور بعيده ، وتتوفر كميات كبيرة منه في المناطق الممتدة من وسط السودان حتى حدوده الغربية بما في ذلك جنوب دارفور و جنوب كردفان وشمال بحر الغزال يقدرها البعض بأكثر من 2 بليون برميل[9]، ويقدرها آخرون بعشرات المليارات، وكان النفط معروفاً بوجوده في باطن الأرض منذ وقت مبكر ، وأكدت احدث الابحاث على عمق الطبقات الجيلوجية في وسط السودان، كما اشارت بمصداقية عالية على أن التراكيب الجيلوجية لأراضي السودان تحمل في باطنها واحدة من افضل المناطق البكر في العالم المحملة بالنفط المرتفع الجودة[10] . تتوزع موارد البترول في مديريات النيل الازرق، واعالي النيل،

وبحر الغزال ، ودارفور، وكردفان ، ويعتبر اقليم دارفور واحداً من اهم مناطق وجود البترول الخام في سودان، وتتوزع ثروة هذا الإقليم في مساحة قدرها 52 ألف كيلومتر.تم اكتشاف النفط بكميات كبيرة في اماكن مجاورة لدارفور في الجنوب والذي تقوم باستغلاله شركات من دول جنوب شرق آسيا (الصين - الهند - ماليزيا) وفي الإقليم موارد ذات قيمة اقتصادية عالية في مقدمتها اليورانيوم الذي يوجد في السودان في مناطق جبال النوبة بجنوب كردفان، وفي منطقة حفرة النحاس بجنوب دارفور فضلاً عن ذلك النحاس بتركيز عالٍ في ترسيبات منطقة حفرة النحاس بالإقليم، كما تتوفر في شمال دارفور كميات من الحديد الذي تبلغ نسبة نقائه من ٨٠ إلى ٩٠% ويقدر الاحتياطي منه حوالي 10 مليون طن[11]. ومما لاشك فيه بأن توفر مثل هذه الامكانات الاقتصادية الهائلة لإقليم دارفور ليس غريباً أن يكون مطمعاً للقوى الرأسمالية الغربية التي اسهمت في تضخيم أزمة دارفور وجعلت منها قضية تشغل الراي العام الدولي بل وتدفع تلك القوى الأمم المتحدة الى التهديد بفرض عقوبات على السودان كمدخل للسيطرة على الثروات المتوفرة فيه لاسيما في دارفور والجنوب .

وابأن اشتداد الأزمة في عام ٢٠٠٤. اتهمت الحكومة السودانية دولاً اجنبية بالسعي للتدخل في السودان وبالاخص (دارفور) ودعم المتمردين فيه بهدف السيطرة على ثروات هذا الإقليم وغيره من باقي انحاء السودان، ويوجد كذلك معدن الذهب والنحاس وتوجد معادن اخرى في دارفور كالنيكل والحديد والبوكسيت وغيرها[12].

المبحث الثاني : المكونات الاجتماعية في إقليم دارفور وأثرها في تفاقم المشكلة السياسية

لاشك أن الخوض في البنية الاجتماعية لإقليم دارفور ، يلزم استعراض طبيعة مكونات المجتمع وبيان أثرها في سياق المشكلة.

التعريف بولايات الإقليم

يقع إقليم دارفور في غرب السودان ويتاخم ثلاثة دول أفريقية هي : ليبيا في الشمال، وتشاد في الغرب وافريقيا الوسطى في الجنوب الغربي، أما بصدد مساحة الإقليم فقد تباينت الدراسات في تحديدها بشكل لافت، إذ يقدرها البعض على سبيل المثال بربع مليون كيلو متر مربع وتقدر زهاء ٥٥٠ ألف كيلو متر مربع[13]، وقسم الإقليم إدارياً منذ عام ١٩٩٤ الى ثلاث ولايات هي شمال دارفور وعاصمتها (الفاشر) وولاية جنوب دارفور وعاصمتها (زيالا) وولاية غرب دارفور وعاصمتها (الجنينة)[14] .

وأما على صعيد النشاط القبلي، فقد عانت القبائل نزاعات على الموارد الطبيعية والاقتصادية بين الذين يمتهنون الزراعة والذين يمتهنون الرعي إلا ان تلك النزاعات كانت تسوى في حينها وفقاً للاعراف السائدة من قبل الأدارة الأهلية وبرعاية الدولة ، وظلت أمراً ملازماً لمجتمع دارفور وافضت الى نظام متفق عليه يحكم مسارات الرحل وينظم العلاقة بين الزراع والرعاة في ارتياد مواقع الزراعة والرعي وموارد المياه .تعددت مؤتمرات المصالحة القبلية في إقليم دارفور ، وعملت على تطبيقها وحل المشكلات التي تقوم على احترام كل طرف حقوق الطرف الآخر واقتناع القبائل بمختلف خلفياتها أنه لا مناص من أن تتعايش مع بعضها البعض [15] .

القوى القبلية في إقليم دارفور

كان الصراع في دارفور ذا ابعاد متعددة واسباب كثيرة، والسبب الظاهر والمعلن من قبل حركتي التمرد الرئيستين في دارفور، هو أن القبائل العربية تضطهد القبائل الأفريقية ذات الأصول الزنجية وتعتدي عليها وعلى مناطقها الزراعية وتحرق قراها وتبدد ثرواتها ، بل وترغمها على ترك مناطق استقرارها وترحلهم نحو مدن السودان الأخرى واحياناً الى تشاد والى بعض مناطق جنوب دارفور[16] .تتكون منطقة دارفور من مجتمع مختلط خليطاً من السكان، يعكس حقيقة التنوع في السودان، فهم أفارقة وعرب، وهذا الخليط جاء نتيجة للمصاهرات بين القبائل العربية والأفريقية منذ اكثر من ألف عام، وتلك القبائل تحترف الرعي واخرى الزراعة[17] .ينقسم إقليم دارفور ادارياً منذ عام ١٩٩٤ الى

ثلاث ولايات هي : شمال دارفور وعاصمتها (الفاشر) بمساحة تقدر بـ (296,420) كم ، وتعد المدينة التاريخية والسياسية للإقليم كله ، ويقطنها الأبالة الرحل وغالبيتهم من (الزغاوة) غير العرب.
وولاية جنوب دارفور وعاصمتها (نيالا) وتبلغ مساحتها حوالي (٣٠٠ – ١٢٧) كم، وهي تمثل المدينة التجارية والعمرانية، يقطنها البدو مربو الأبل والأنعام والبقر وسموا بالبقارة العرب، الذين امتزجوا اثنياً مع جيرانهم الأفارقة بعد مجيئهم في هذا الإقليم، أما ولاية الوسط من دارفور فتمتاز هذه المنطقة دون بقية دارفور بالارتفاع ووفرة المياه والحدائق الغناء والخضره البهيجة، وفي الصيف يعتمد الأهالي على اشجار التبلدي والحضائر والبطيخ، ولعل وجود وديان غنية بالماء غرب جبل مرة شجعت على اقامة قرى مستقرة على ضفاف كل من وادي آزوم وباري.[18]

أما اهم قبائل اقليم دارفور فهي الآتية :

1- قبيلة الفور :

يشكل تكوين قبائل الفور الجزء الرئيسي من سكان الإقليم ويتكلمون لهجات مختلفه ضمن القبيلة الواحدة ، ويطلق اسم الفور على سكان دارفور الأصليين تمييزاً لهم عن الوافدين عليهم ، وللفور فروع عديدة منها كنجارة التموركا المسبحات ، تراكيت وغيرهم ويوجد الفور في ولاية جنوب دارفور نيالا وفي ولاية غرب دارفور والنشاط الاقتصادي للقبيلة يتمثل في زراعة الذرة والحبوب الزيتية فضلاً عن ذلك تربية الأغنام والماشيه والتجارة ويهتمون بتلقي العلوم القرآنية، وتعد هذه القبيلة من اكبر القبائل واسبقها ثقافة وتعليماً وارتباطاً بالإسلام في المنطقة.

٢- الزريقات :

يتمركزون في منطقة الضعين بولاية الجنوب من دارفور ويحد دار الزريقات بحر العرب جنوباً والبيقو والراجو والبرقد شمالاً وقبائل الهبانية غرباً، ويمارس الزريقات رعي الابقار وهم أغنى قبائل البقارة، وأكثرها عدداً واقواها مركزاً ، والقليل منهم يعملون في الزراعة وتربية الخيول العربية الأصيلة[19] .

3- قبيلة المساليت :

تقع أراضيهم في منتصف الحدود الغربية لدارفور وتحتويها اربعة وديان هي اسيجا وكجما من الغرب وباري وآزوم من الشرق، وتعد قبيلة المساليت من القبائل المشتركة بين السودان وتشاد وقد جاء تقسيم القبيلة في اطار المعاهدة التي وقعت بين البريطانيين والفرنسيين عام ١٩٢٠م ، النشاط الاقتصادي عند المساليت ممارسة زراعة الدخن والذرة والسمسم والفول السوداني، كمايربون الاغنام والابقار والضأن والخيل والابقار والحمير، والمساليت مشهورون بالمساهمة الجماعية في كل شؤونهم الجماعية فحياة العون والنفير هي الغالبة عندهم وقد اشتهر المساليت بالشجاعة والفروسية[20] .

٤- الزغاوة :

دخلت قبيلة الزغاوة الى السودان من جهة الحدود السودانية التشادية الليبية ، وجدت ضالتها في تحركها الى السودان، وتوفرت لها الحماية والأمن بقيام دولتها الكبرى التي تضم جمهورية تشاد وغرب السودان ، وفي هذا السبيل اخذت تهاجم القبائل الاخرى.

٦- المعاليا :

تتوزع هذه القبيلة بين دارفور وكردفان ، يعيش بعضهم في دارفور يرعون الابقار وقليل من الأبل هاجر أغلبهم إلى كردفان من دارفور ابان حكم الاسرة المهدية ، يرجع نسبهم الى قبائل فزارة وتضم مجموعة منها الزيادية والكواهلة وينسبون الى عقيل بن ابي طالب، يمارسون الزراعة والنشاط الرعوي .

٧- التعاشة :
قبيلة عربية تنسب الى مجموعة جهينة التي دخلت من شمال دارفور بالمنطقة المسماة برهد جنيد، يعتمد التعايشه على الرعي والزراعة وامتهن كثير منهم التجارة ولاسيما مع جمهورية افريقيا الوسطى.

8- الراجو:
يعيشون في جبل مرة ويكونون جزءاً معتبراً ما سكان المدينة الجنوبية، وتختلف لغتهم عن لغة الفور ، تشبه لهجات النيل الأبيض، وهم من أقدم عناصر السكان بدارفور والمتواتر ان الراجو هم أول من أسس دوله في منطقة الجبل أو منطقة دارفور[21] .
وكان هذا هو أحد عوامل النزاع القبلي بين قبائل دارفور في المدة الاخيرة، ويلجأ الزغاوة في حل نزاعاتهم الى مجالس الجودية والرجوع الى الأعراف والتقاليد المتعارفه لدى الطرفين المتنازعين، وتهتم بالتجارة والزراعة ورعي الاغنام والضان[22] .

٥- البرقو :
تعود أصول القبيلة من دولة تشاد في منطقة (وداي) المتاخمة لمحافظة الجنينة ، وبدأت هجرتهم للسودان عام ١٩١٠ بقيادة السلطان (محمد ود مرة) الذي ساند المسلمين في معركة (دوني) ضد الفرنسيين، إلا أن اكثر الهجرات بدأت بعد ذلك نتيجة لبطش الحكومات التشادية، ويسكن البرقو في مناطق الجنينية، وفيهم من الاشخاص حفظة القرآن الكريم، ويمارسون التجارة وتربية الابقار ويمتازون بالصناعات اليدوية[23] .

٩- قبائل الميدوب :
يستوطنون على سفوح جبل الميدوب الذي يقع شمال شرق دارفور، وعن أصولهم ورد عنهم أنهم خليط من المحس النوبيين والبجه ومهنتهم يرعون الابقار والضأن والأبل ، ويذكر انهم هاجروا من ليبيا في العصور القديمة والقرون الوسطى، وكانوا يدينون بالوثنية فدخل الإسلام منطقتهم فتغيرت الكثير من عاداتهم وتقاليدهم بعد اعتناقهم الإسلام.

١٠- قبائل متفرقة :
ومن القبائل الأخرى فى جنوب دارفور ، البيقو بمنطقة كلية بريف نيالا والسلامات في مناطق الفرسان وبني هلبة في كليم وقبائل البرنو وقبائل الصعدة في بني نزار وقبائل الامبررو ، وفي ولاية غرب دارفور قبائل الميما السودائيه والعطريه والمراريت الذين لهم علاقة بالمساليت[24]، ولهذه القبائل الأثر البالغ على تفاقم مشكلة اقليم دارفور نتيجة للتركيبة الاجتماعية المختلفة وأهمها الاختلافات العرقية والأثنية التي زادت من حدة الصراع في الإقليم .

الخاتمة
توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات والمخرجات الآتية :
1. تعد مشكلة إقليم دارفور من ابرز القضايا الدولية تعقيدا في ضوء ما تمتع به إرث اجتماعي قائم على النزاعات من خلال التنوع العرقي والاثني لتلك البقاع.
2. شكلت الازمة اختباراً قاسيا لوحدة الارض السودانية والتي لازالت تعاني من آثارها وبالتالي حصل انفصال جنوب السودان 2011 .
3. تداخلت عوامل عدة على مشكلة دارفور فمنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي فضلاً عن تدخلات اقليمية ودولية اسهمت في تصاعد وتيرة الازمة في اقليم دارفور.
4. اتفق الكثير من المهتمين بالشأن السوداني على ان اسباب الازمة تنوعت ما بين شأن داخلي سببه الحكومة السودانية وما بين صراع بين المسلمين العرب والافارقة .

5. وراء الازمة بعد دولي وقوى أجنبية الهدف منها اقتصادي سياسي.
6. بينت الدراسة في بعدها الاقتصادي أن دارفور لا توجد تنمية اقتصادية فيها لعدم وجود مشاريع تنموية او زراعية او اقتصادية .
7. زيادة معدل النمو السكاني بشكل سريع سيما في العقدين الاخيرين مع عدم وجود امكانات مادية تقابل هذا النمو تكفل معيشة السكان قد زاد من حدة تفاقم المشكلة في اقليم دارفور .
8. تمتلك دارفور ثروة معدنية هائلة في مقدمتها النفط وهذا بطبيعة الحال يكون مطمعا للقوى الرأسمالية الغربية التي ساهمت في تضخيم أزمة دارفور وتعقيدها .
9. أثرت الصراعات القبلية كثيراً في الازمة وقد كان لها الدور الأكبر في الهجرات التي تركت من ورائها آثاراً سلبية غيرت من مسار ترابط المجتمع بصورته الرئيسة.
10. الأطماع الأجنبية وجدت ضالتها من بوابة دارفور ومن ثم طريقه لإيقاف البنية التربوية - التي قامت على المنهج السماوي - وتغيير المجتمع الدارفوري.
11. بسبب الغزو الفكري والفضائيات على فك الترابط الأسري الجماعي وانحلال المجتمع إذ لعبت الفضائيات دوراً كبيراً في تغيير ملامح المجتمع المختلفة بصورة عامة وإنسان دارفور على نحو خاص .

قائمة الهوامش

(1) للمزيد ينظر : مستاك يحيى محمد أمين ، قضية دارفور وابعادها الإقليمية والدولية ، الجزائر، 2013، ص ص32-34 .
(2) عباس الخفاجي ، اسباب ومحركات النزاع الداخلية، منتديات شباب الامل ، متاح على الرابط:
www.shabab.http:3141alamal comallVP.show.thread.php
(3) عباس الخفاجي ، المصدر نفسه، ص .
(4) عبده مختار موسى ، المصدر السابق ، ص87 .
(5) زكي البحيري ، المصدر السابق ، ص
(6) المصدر نفسه ، ص ٧٧
(7) جوابي مراد، ازمة دارفور وابعاد التدخل الأجنبي، رساله ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر، 2010 ، ص123 ؛ فرانسيس فوكوياما ، بناء الدولة النظام العالمي ومشكلة الحكم والإدارة في القرن الحادي والعشرين، دار العبيكان، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧ ، ص43.
(8) زكي البحيري ، المصدر السابق ، ص70 ؛ مصطفى فوجلي ، استقرار البدو ضرورة اقتصادية ، بحث منشور ، مجلس الابحاث الاقتصادية ، الخرطوم، العدد 87 ، 2009 .
(9) خالد محمد علي، ما يحدث في دارفور مؤامرة صهيونية تستهدف مصر والسودان، جريدة الاسبوع، القاهرة ، ٢٧ سبتمبر 2004 .
(10) زكي البحيري، مشكلة دارفور - اصول الازمه. وتداعيات المحكمة الجنائية الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 2010، ص81 .
(11) زكي البحيري، المصدر السابق ، ص82 .
(12) المصدر نفسه ، ص83 .
(13) عبدة مختار موسى ، دارفور من أزمة الى طرع القوى العظمى ، الدار العربية للعلوم، (1) مركز الجزيرة للدراسات، ص78
(14) عايدة عبد الله حامد ، أثر التحول السياسي للقبيلة في دارفور على الأمن القوقي ١٩٨٩-٢٠٠٦م ، رسالة ماجستير غير منشورة، في العلوم السياسية، جامعة ام درمان الإسلامية، ٢٠٠٨ ؛ تقرير لجنة التحقيق الدولية بشأن دارفور المقدم إلى الأمين العام عملاً بقرار مجلس الأمن المرقم ١٥٦٤ لعام ٢٠٠٤ بتاريخ 2005/1/25 : www.un.org/arabic / dpko I missions / unmis (5/2005/60
(15) موجز تقرير لجنة تقصي الحقائق حول الادعاءات بانتهاكات حقوق الإنسان في دارفور .

(16) زكي البحيري، مشكلة دارفور الجذور التاريخية، الابعاد الاجتماعية، التطورات السياسية، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص5 .
(17) مصطفى عثمان اسماعيل ، قضايا افريقية معاصرة، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ٢٠٠٨ ، ص ٤٤ .
(18) محمد بن عمر بن سليمان التونسي مخطوط، تشحيذ الاذهان بسيرة بلاد العرب والسودان ، تحقيق: خليل محمود عساكر، مصطفى محمد سعد،، مصر، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٥ ، ص136.
(19) احمد عبدالله آدم ، قبائل السودان نموذج للتعايش السلمي ، الخرطوم ، شركة مطابع العملة السودانية ، ١٩٨٧ .
(20) احمد عبد الله آدم ، المصدر السابق ، ص234 .
(21) محمد بن عمر بن سليمان التونسي ، المصدر السابق ، ص138 .
(22) احمد عبدالله آدم ، المصدر السابق
(23) حاتم ابراهيم علي دينار، حريق دارفور، قصة الصراع الاهلي والسياسي (الخرطوم) هيئة الخطوم الجديدة للصحافة والنشر، ٢٠٠٦ ، ص٣٣ .
(24) التقرير الاستراتيجي السوداني 2004 - ٢٠٠٥ ، الخرطوم ، مركز الدراسات السودانية، 2006 ، ص7-8 .

قائمة المصادر

1. احمد عبد الله ادم ، قبائل السودان نموذج للتعايش السلمي ، الخرطوم ، شركة مطابع العملة السودانية ، ١٩٨٧.
2. التقرير الاستراتيجي السوداني ، ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ، الخرطوم ، مركز الدراسات السودانية ، ٢٠٠٦ .
3. تقرير لجنة التحقيق الدولية بشأن دارفور المقدم الى الامين العام عملا بقرار مجلس الامن المرقم ١٥٦٤ لعام ٢٠٠٤ بتاريخ ٢٥/ ١/٢٠٠٥
4. جوابي مراد ، ازمة دارفور وابعاد التدخل الاجنبي ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ .
5. حاتم ابراهيم علي دينار ، حريق دارفور ، قصة الصراع الاهلي والسياسي ، الخرطوم، هيئة الخرطوم الجديدة للصحافة والنشر ،
6. خالد محمد علي ، ما يحدث في دارفور مؤامرة صهيونية تستهدف مصر والسودان ، جريدة الأسبوع ، ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٤
7. زكي البحيري ، مشكلة دارفور - اصول الازمة – وتداعيات الحكمة الجنائية الدولية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٠ .
8. زكي البحيري، مشكلة دارفور الجذور التاريخية ، الابعاد الاجتماعية ، التطورات السياسية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
9. عباس الخفاجي ، اسباب و محركات النزاع الداخلية ، منتديات شباب الامل
10. عبده مختار موسى ، دارفور من ازمة الى صراع القوى العظمى ، الدار العربية للعلوم .
11. فرانسيس فراكوياما ، بناء الدولة النظام العالمي ومشكلة الحكم والادارة في القرن الحادي والعشرين ، دار العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧ .
12. محمد بن عمر بن سليمان التونسي ، تشحيذ الاذهان بسيرة بلاد العرب والسودان (مخطوط) ، تحقيق: خليل محمود عساكر ، مصطفى محمد سعد ، مصر ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٥ .
13. مركز الجزيرة للدراسات
14. مستاك يحيى محمد امين ، قضية دارفور وابعادها الإقليمية والدولية ، الجزائر ، ٢٠١٣ .
15. مصطفى خوجلي ، استقرار البدو ضرورة اقتصادية ، بحث منشور، مجلس الابحاث الاقتصادية ، الخرطوم
16. موجز تقرير لجنة تقصي الحقائق حول الادعاءات بانتهاكات حقوق الانسان في دارفور
17. http; 1341 alamal. comal vp www.shabab show thread.php

18. www.un.org larabic I dpkolmissions I unmis

List of Sources

1. Ahmed Abdullah Adam, *Sudan Tribes: A Model for Peaceful Coexistence*, Khartoum, Sudan Currency Printing Company, 1987.
2. *Sudanese Strategic Report*, 2004–2005, Khartoum, Sudanese Studies Center, 2006.
3. *Report of the International Commission of Inquiry on Darfur Submitted to the Secretary-General Pursuant to Security Council Resolution 1564 of 2004*, dated 25/01/2005.
4. Jawabi Murad, *The Darfur Crisis and the Dimensions of Foreign Intervention*, Master's Thesis in Political Science and International Relations, University of Algiers, 2009–2010.
5. Hatem Ibrahim Ali Dinar, *The Darfur Fire: The Story of Civil and Political Conflict*, Khartoum, New Khartoum Press and Publishing Authority.
6. Khalid Muhammad Ali, *What Is Happening in Darfur: A Zionist Conspiracy Targeting Egypt and Sudan*, Al-Osbou' Newspaper, September 27, 2004.
7. Zaki Al-Bahiri, *The Darfur Problem: Origins of the Crisis and the Implications of the International Criminal Court*, Egyptian General Book Authority, Cairo, 2010.
8. Zaki Al-Bahiri, *The Darfur Problem: Historical Roots, Social Dimensions, and Political Developments*, Madbouly Library, Cairo, 2006.
9. Abbas Al-Khafaji, *Causes and Internal Drivers of Conflict*, Al-Amal Youth Forums.
10. Abdo Mukhtar Musa, *Darfur: From Crisis to Superpower Conflict*, Arab Science Publishing House.
11. Francis Fukuyama, *State Building: Governance and World Order in the 21st Century*, Obeikan Publishing, Saudi Arabia, 2007.
12. Muhammad bin Umar bin Suleiman Al-Tunisi, *Sharpening Minds with the History of the Arab and Sudanese Lands* (Manuscript), Edited by Khalil Mahmoud Asaker and Mustafa Muhammad Saad, Egypt, Cairo, Egyptian House for Authorship and Translation, 1965.
13. Al Jazeera Center for Studies.
14. Mustak Yahya Muhammad Amin, *The Darfur Issue: Regional and International Dimensions*, Algeria, 2013.
15. Mustafa Khogali, *The Settlement of Nomads as an Economic Necessity*, Published Research, Economic Research Council, Khartoum.
16. *Summary of the Fact-Finding Committee Report on Allegations of Human Rights Violations in Darfur*.
17. Al-Amal Youth Forums
18. United Nations Mission in Sudan (UNMIS)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 270-278

The Problem Of Darfur Region In Sudan; A Study Of Social And Economic Effects

Asst.Dr. Abdul Amir Abdul Hassan Hashim
University of Iraq - College of Arts
bdalmtlbalhashm@gmail.com
07708866512

Abstract :

Darfur region problem is one of the most complicated issues in Africa and the world. Therefore, the roots of this crisis hits deeply in the racial and ethnic factions of the Sudanese society, along with the natural factors that influence the escalation of conflicts over economic resources. This led to a civil war in Darfur, which inflicted the country with huge human losses along with material losses.

Keywords: Problem - Darfur region - Influences - Social - Economic